العام وابتداء الخاص وابتداء خاص الخاص اما ابتداء العام نسيان
المعصية بحفظ الطاعة ويحفظ الطاعة يدخل في الخدمة بعلو
فقه الكتاب والسنة حتى ينتهي الى النجاة من العذاب ويدخل
دار النعمة واما ابتداء الخاص كثرة الجوع مع الكربات وطلب قهر
النفس والشهوات وتركه مفارقة الخدمة والذكر والقرآن ولا
يسمع اذنه صوت المشتهيات وعينه باكية على ماضي الآثام والاوقات
ويفر من المخلوقات ويتوكل على الله في الخلوات ويحرس نفسه في
الظاهر والباطن من كل الآفات ويحرف وساوس عدوه بالارادة
ويسير بسير الهمة في المملكة وقتا في الثرى ووقتا في الثريا
ووقتا في الغرب ويسير الى السماء ومن السماء الى السماء حتى يبلغ
في الانتهاء فيرى النار ولا يخاف منها ويدخل الجنة ويجلس مع
ارواح الانبياء ولا يسكن حتى يبلغ الى مراده وانتهاؤه واما ابتداء
خاص الخاص بان يظهر عليه نور من انوار الله فيظهر عليه بنور الله
تعالى كل مخالف وموافق فيغنى عن الاشياء الموافقة وعن كل حظ
من حظوظ النفسانية فيظهر له بحر الوحدانية ويغرق في بحر الالهية

الهيبة والعظمة فيسمع يا ولي الله اذا فنيت نفسك فها انا اذا

فصل في البلاء قال الله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
وقال عليه السلام ان الله تعالى ادخر البلاء لاوليائه كما ادخر الشهادة لاحبائه اعلم ان البلاء على ثلاثة اوجه بلاء النفس وبلاء القلب
وبلاء الروح فبلاء النفس بالفقر والفاقة والجوع ومنع السؤال
عند الحاجة وبلاء القلب بزوال الانس والمحبة والحجاب بينه وبين المشاهدة وبلاء الروح بالفرق عن القربة قال نزول البلاء لاجل فناء
الناس والهوى حتى يبقى القلب في الصفاء فيعيش بعد ذلك مع الحق
بالوفاء فصل في السكر السكر على ثلثة اوجه سكر المحبين وسكر
العارفين وسكر الواصلين فسكر المحبين من غلبات الشوق
الى المشاهدة وسكر العارفين من كشف المشاهدة وقد المشاهدة لا يعرف في الكون غير العارفين وسكر الواصلين بتجلي
وقت الوصلة هذا صفة صاحب النفل ليس بصفة صاحب
الخبر كما قال الله تعالى في شان عليه السلام انك انت نار
في حق النبي عليه الصلوة والسلام فكان قاب قوسين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)